

الاحتفال بالأطفال من فتاوى خاتمة الحفاظ الامام السيوطي

- دراسة وتحقيق -

احمد عبد محمد الجبوري

جامعة تكريت كلية التربية الاساسية / الشرقاط

(قدم للنشر في ٢٠٢١/٧/١٥ قبل للنشر في ٢٠٢١/٩/٦)

المخلص

يعد الامام السيوطي المتوفى (٩١١ هـ) من ابرز المؤلفين في العلوم الاسلامية والذي اثرى المكتبة الاسلامية بمؤلفات فاقت الثلاثمائة كتاب بمختلف العلوم والميادين , ومن هذه الكتب كتاب (الاحتفال بالأطفال) والذي نقل فيه اختلاف الفقهاء في مسألة فتنة الاطفال في قبورهم وهل يسألهم منكر ونكير .

وخرج بأنهم ذهبوا الى قولين , فمنهم من ذهب الى انهم لا يسألون وجزموا بذلك ومنهم الامام النسفي وغيره من الاحناف , وذهب فريق اخر الى انهم يسألون وجزموا بذلك منهم البزازي .

وتوقف البعض في اطفال المشركين هل يدخلون الجنة ام لا .

والذي يظهر من البحث ان الاطفال يسألون في قبورهم والله اعلم.

Celebrating children from the fatwas of the conclusion of Imam Al-Suyuti's preservation

- Study and achieve -

Ahmed Abdel Mohamed Al-Jubouri

Tikrit University, College of Basic Education, Shirqat

Abstract

Imam al-Suyuti, who died (911 A.H), is considered one of the most prominent authors in Islamic sciences, who enriched the Islamic library with more than three hundred books in various sciences and fields. Among these books is the book “the Celebrating of Children,” in which he conveyed the differences of jurists on the issue of seduction of children in their graves, and whether Munkar or Nakir ask them.

And he came out that they went to two opinions, some of them went to the affirm that they are not asked and were certain of that, and among them were Imam al-Nasafi and the others of AL-Hnaf, and another group went to the affirm that they are asking and asserted that, among them is Al-Bazzari. And some of the children of the polytheists stopped whether they would enter Paradise or not.

What appears from the research is that children ask in their graves, and Allah knows best.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فإنه من أوجب الواجبات على العلماء وطلبة العلم والباحثين في العالم الإسلامي، العناية بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، دراسة، وحفظاً، واستنباطاً، وتحليلاً، وتعليماً، وتطبيقاً، جمعاً بين العلم والعمل، لأنهم مؤتمنون على ذلك كله، وقد وضعت الأمة فيهم ثقتهما وائتمنتهم على دينها وتراثها، وقبل ذلك كله هم مسؤولون أمام الله تعالى عن هذه الأمانة، أمانة العلم والعمل به وتبليغه، حتى تتم بهم القدوة والأسوة إلى الخير.

وإن مما أوتمنوا عليه هذا التراث العلمي الثمين، الذي تركه علماء هذه الأمة، أسلافنا الأماجد في شتى صنوف العلم، وإن الكثير من هذا التراث ما يزال مخطوطاً ومحفوظاً في زوايا المكتبات في شتى بقاع العالم، على الرغم من شدة حاجة المسلمين إليه.

ومن هذا المنطلق ونحن نعيش في ظل نهضة علمية، ظهر أثرها في نشر عدد كبير من المخطوطات في جميع مجالاتها، كانت حبيسة المكتبات لفترات طويلة، ولأجل استخراج هذه المخطوطات وبعثها من جديد إحياءاً للتراث العربي الإسلامي وللمحافظة عليه من التلف والتشويه، وإخراجه مطبوعاً مصحوباً بالتحقيق والتدقيق، ونشر ذلك التراث وفاءً لعلمائنا الأوائل الذين دونوا علومهم لتصل إلينا رغم صعوبة التدوين وقلة المستلزمات وضنك المعيشة، إذا ما قورنت بوقتنا الحاضر، ووفاءً لأبنائنا وأنفسنا، فإن أفضل ما يقدمه المرء لأمته هو أن يسهم في إخراج مخطوطاً محققاً إلى حيز الوجود من تراث هذه الأمة الإسلامية والذي كان احد مظاهر عزها وأساساً لنهضتها، ليتسنى لنا وللأجيال اللاحقة معرفة ما وصلت إليه امتنا من عز وازدهار

ومن هذا التراث كتاب (الاحتفال بالأطفال) للإمام للسيوطي والذي أثرى فيه المكتبة الإسلامية بكتاب قيم أضافه إلى مؤلفاته الكثيرة والذي قمنا بتحقيقه قدر إمكانياتنا ومعرفتنا بالتحقيق .

وفي ختام هذه المقدمة فإننا نقر بأن التقصير ظاهرة بشرية والكمال لله وحده، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وإن كان في البحث ما يشوبه فأملنا أن يلاحقه الأساتذة بالتصحيح والتنقيح.

ودعاؤنا من الله العلي القدير أن يهدينا إلى سبل الرشاد والخير والبركة، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

التعريف بمؤلف المخطوط :-**أسمه ونسبه:**

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضري السيوطي الطولوني الشافعي^(١). ويعرف بابن الأسيوطي^(٢)، سماه والده بعد الأسبوع الأول عبد الرحمن ولقبه جلال الدين، ولما عرض على شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني، قال له: ما كنتك، قال: لا كنية لي، فقال: أبو الفضل، وكتبه بخطه^(٣).

ولادته:

ولد الإمام السيوطي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩هـ)، في مدينة القاهرة، وقد وقعت حادثة طريفة في أثناء ولادته وهي أن والده (كمال) كان من أحد علماء زمانه وكانت له مكتبة كبيرة، فاحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر زوجته بإحضار كتاب، فجاءها المخاض بين الكتب فولدته فأطلق عليه ابن الكتب، وكانت أمه أمة تركية^(٤).

ثقافته وطلبه للعلم:

بدأت حياة السيوطي العلمية منذ صغره، فقد حفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثامنة، وحفظ أيضاً إلى جانب القرآن الكريم كتاب العمدة، والمنهاج، وألفية ابن مالك، ومنهاج البيضاوي، وعرضها في سنة (٨٦٤هـ)، أي كان عمره ما يقارب الخمسة عشرة سنة، على مشايخ الإسلام كل من: العلم البلقيني^(٥)، والشريف المناوي^(٦) والعز الحنبلي^(٧)، وشيخ الشيوخ الإقصرائي الحنفي^(٨)، وغيرهم وحصلت له إجازة منهم^(٩).

وذكر السيوطي أن والده حمله وهو صغير إلى الشيخ محمد المجذوب وهو رجل من كبار الأولياء فبارك عليه^(١٠).

وكذلك فقد اتجه به والده إلى مجلس شيخ الإسلام الإمام حجر العسقلاني^(١١) وكان آنذاك أكبر مجلس في زمانه^(١٢).

وشرع بالاشتغال بالعلم في مستهل سنة (٤٦٤هـ)^(١٣)، فلزم أكثر شيوخ عصره وأخذ عنهم جميع أنواع العلوم والمعرفة، فنجده قد حرص على أن لا يضيع ساعة من يومه إلا وقد ذهب بها إلى شيخ، وقد أشار إلى ذلك بقوله ((وكننت أذهب من الفجر إلى دروس البلقيني فاحضر مجلسه إلى قرب الظهر ثم أرجع إلى الشمي^(١٤) فاحضر مجلسه إلى قرب العصر، وهكذا ثلاثة أيام، وكننت

أحضر الأحد والثلاثاء عند الشيخ سيف الدين^(١٥) بكرة ومن الظهر في هذين اليومين ويوم الأربعاء عند الشيخ محيي الدين الكافيجي^(١٦) ^(١٧).

فظل الإمام السيوطي طوال عمره مشغولاً في طلب العلم متفرغاً له، فنجده متبحراً في علوم كثيرة ألف فيها ودرسها.

شيوخه:

انتقل الإمام السيوطي في طلبه للعلم بين مدن كثيرة على يد علمائها، فقد رحل في البلاد المصرية من أسبوط إلى القاهرة إلى الفيوم ودمياط والإسكندرية، وسافر أيضاً إلى الشام والحجاز واليمن والمغرب والهند وغيرها من البلدان، وسفره هذا بين البلدان وطلبه للعلم فيها كان قد ساهم بشكل كبير في كثرة شيوخه، حتى أن عدد شيوخه قد وصل إلى واحد وخمسين شيخاً كما ذكر ذلك الداودي^(١٨) مرتين على حسب حروف المعجم^(١٩).

ليس هذا فحسب بل أن السيوطي عند ترجمته لنفسه في كتابه حسن المحاضرة كان قد ذكر أن شيوخه في الرواية والسماع والإجازة كثيرون حيث قال: ((أوردتهم في المعجم الذي جمعهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين))^(٢٠).

وقد ذكر تلميذه الشعراني^(٢١) في كتابه ذيل طبقاته أنه كان يقول: ((أخذت العلم عن ستمائة نفس، وقد نظمتهم في أرجوزة))^(٢٢).

وقد ذكر الدكتور عدنان الدليمي انه قام بإحصاء عدد شيوخ السيوطي فبلغوا مائة وثمانية وتسعين شيخاً^(٢٣).

وذكر منهم على سبيل المثال:

١- العلامة شيخ الإسلام علم الدين البلقيني الذي لازمه في الفقه إلى أن مات، ثم لازم بعده والده فأجازه بالتدريس والفتيا في سنة ست وسبعين.

٢- ثم لازم الشيخ شرف الدين المناوي قرأ عليه قطعة من المنهاج ودرساً من شرح البهجة ومن تفسير البيضاوي.

٣- ثم لازم الشيخ العلامة محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذ عنه التفسير والأصول والعربية والمعاني وكتب له إجازة عظيمة.

٤- وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي درساً في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعقد، ولزم الكثير من العلماء أيضاً غير هؤلاء^(٢٤).

تلاميذه:

لقد أسهمت علمية الإمام السيوطي وتبحره بالعلوم إلى كثرة تلاميذه، وذلك أن السيوطي كان متبحراً في سبعة علوم ذكرها في ترجمته عن نفسه، حيث قال: ((ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع))^(٢٥).

فلهذا الأمر استغنى الكثير من طلبة العلم به عن غيره من العلماء، لأنه قد وفر وقت الانتقال من شيخ إلى شيخ لتلقي ما اختص به ذلك الشيخ من فقه أو نحو أو غيره من العلوم، لذلك ظل مجلسه عامراً بطلبة العلم.

مؤلفاته:

ظل الإمام السيوطي مشغولاً بالتدريس والفتيا متفرغاً للعلم والتأليف حيث أن كتبه بلغت الآفاق في جميع مجالات العلوم، كالتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والبلاغة. وقد أوصلها بروكلمان إلى (٤١٥) كتاباً، مابين كتب كثيرة ورسائل ومقامات وقد طبع أكثرها^(٢٦).

وقد ذكر ابن إياس أن كتبه قد وصلت مايقرب (٩٠٠) مؤلفاً^(٢٧)، وقال ابن القاضي عن مؤلفاته ((وله تصانيف لا تحصى تناهز الألف))^(٢٨).

وفاته:

اتفق جميع من ترجم للإمام السيوطي أنه توفي في سنة (٩١١هـ)، ولكنهم اختلفوا اختلافاً بسيطاً في تحديد يوم وفاته، حيث ذكر أنه توفي يوم الخميس في ٩/ جمادى الأولى، بينما ذكر آخرون أنه توفي في يوم الجمعة في ١٩/ جمادى الأولى. واختلفوا أيضاً في تحديد وقت وفاته، فمن قائل أنه توفي العصر، ومنهم من قال توفي في وقت السحر، وكان (رحمه الله) قد مرض سبعة أيام بورم شديد أصاب ذراعه الأيسر، وكان لتشيبه مشهد عظيم^(٢٩).

نسبة الكتاب الى مؤلفه :

لا يوجد مجال للشك في صحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه الإمام السيوطي، وممن نسب هذا الكتاب إلى السيوطي: صاحب كتاب هدية العارفين^(٣٠)، وصاحب كتاب كشف الظنون^(٣١)، يضاف إلى ذلك أن جميع مخطوطات هذا الكتاب سطر على صفحة عنوانها اسم الجلال السيوطي.

وصف النسخ المخطوطة :

تم تحقيق هذا الكتاب من نسختين مخطوطة، النسخة الأولى محفوظة في المكتبة الأزهرية والنسخة الثانية ختم على واجهتها (الكستخانه الازهرية)

وقد لاحظنا أن هناك فروقاً كثيرة بين المخطوطتين المتوفرة لدينا، مما جعلنا نختار النسخة التي وجدناها في المركز الوطني لتحقيق المخطوطات لنجعلها بمثابة النسخة الأصلية، وقد رمزنا للنسخة الأخرى بالرمز (ق).

١- النسخة الأولى: (أ)

وجدناها ضمن مخطوطات المكتبة الأزهرية ، تحت رقم (١٣٠) خ (٢٤٩١) ع ، وقد وردت كالآتي:

الاحتفال بالأطفال من فتاوى خاتمة الحفاظ الامام السيوطي نفعنا الله به في الدنيا والاخرة ، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى ٩١١هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم مسألة : اختلف في الاطفال هل يفتنون في قبورهم ويسألهم منكر ونكير .

وآخرها: وصلى الله الجلال على صاحب الجمال والكمال محمد صاحب القدر العال وعلى صحب له وال عدد ما قيل وعدد ما قال والحمد لله وحده أمين .

نسخة كتبت بخط نسخي سنة (١٠٦٢هـ) وكتبت بعض الكلمات بالحرمة. كتبها سعيد بن حسين القرشي.

عدد أوراقها (٣) ورقة، (٢١×١٥ سم)

٢- النسخة الثانية ورمزها (ق):

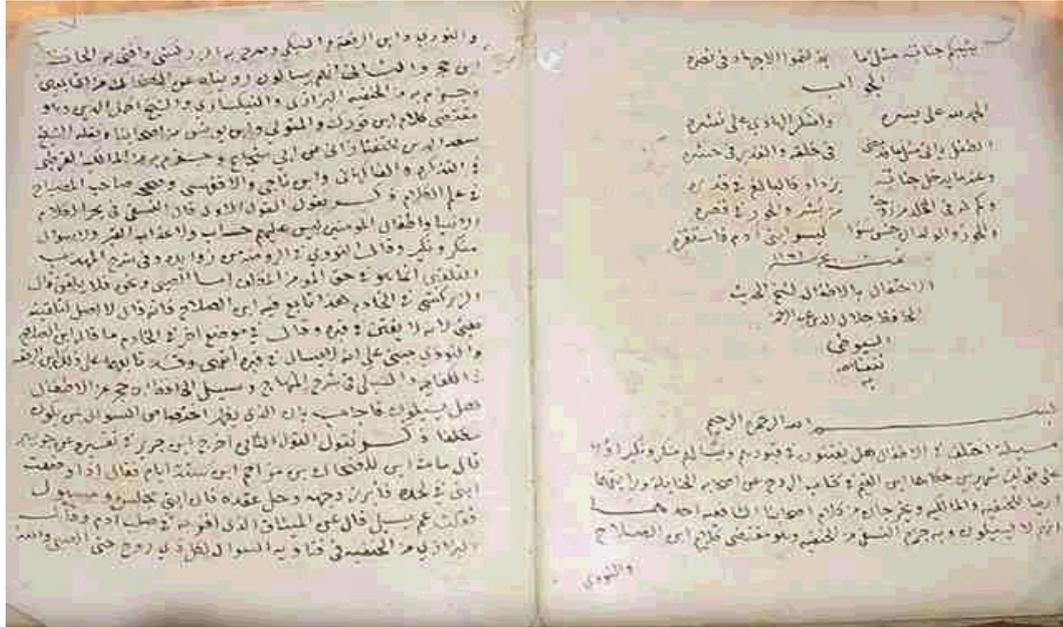
مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في السعودية برقم ١٣٤٩٣ عدد اوراقها (٣) كتب في الصفحة الاولى قبل العنوان ابيات شعر وهي جزء من سؤال وجواب على طريقة اهل العلم سابقاً ، وقد ذكر بيت السؤال وهو اخر القصيدة :يثيبكم جناته مثل ما *** بذلتم الاجهاد في نصره والجواب : الحمد لله على يسره *** واشكر الهادي على نشره الى اخر الجواب المنظوم ، وقد ذكر اسمه عليها .

ثانياً: منهج التحقيق:

- إنّ التحقيق هو إخراج الكتاب بالشكل الذي يسعى إليه المؤلف ويخرجه كما لو كان حياً، بتقديم النص مقروءاً، وموثقاً، وإثبات صحة النص بدليل علمي قاطع، والسهر على النص لتثبيت كل ما في النص من كلام، وشواهد وأعلام، مع العناية الدقيقة بضبط الكلمات. فهو إذن عملياً إحياء نص قديم، وعرضه عرضاً علمياً دقيقاً، وحين قمنا بعملنا في تحقيق هذا الكتاب، اتبعنا المنهج الآتي:
- ١- اعتمدنا في التحقيق على النسخة التي حصلنا عليها ورمزنا لها بالحرف (أ) وقد جعلنا هذه النسخة أصلاً . علماً انه لا توجد اخطاء او اختلاف بين النسختين بسبب صغر المخطوطة وقلة عدد صفحاتها سوى ما ورد في نهايتها .
 - ٢- تم توثيق النصوص الواردة في الكتاب بالرجوع إليها في مظانها، على حسب طبيعة النص، وكنا نعني بالإشارة إلى ما قد يكون من اختلاف بين رواية المؤلف وروايتها في مصادرها الأخرى.
 - ٣- قمنا بتصحيح بعض الألفاظ اللغوية والنحوية، لأنّ الضرورة تدعو إلى التصحيح للمحافظة على سلامة النص وإخراجه بالشكل المقبول.
 - ٤- قمنا بتخريج الآيات القرآنية الكريمة الوارد ذكرها وبالرسم القرآني للقرآن الكريم، مع الإشارة إلى موقعها من السور.
 - ٥- تمت الترجمة لأغلب الأعلام الواردة في المخطوط.
 - ٦- عينا أيضاً بتحديد المواضع والأماكن الواردة في ثنايا النصوص، معتمدين بذلك على كتب معاجم البلدان، وراعينا الإيجاز في ذلك ما أمكن.
 - ٧- أشرنا بين معقوفتين بينهما خط مائل [/] وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل المخطوط، وابتداء صفحة أخرى ، فوضعت رقم الصفحة المنتهية قبل الخط المائل ،ورمز الصفحة بعده ، وقد رمزت لوجه الصفحة بالرمز (و) ، ورمزت لظهرها بالرمز (ظ).
 - ٨- اعتمد المؤلف في ترتيب صفحاته على نظام التعقيبة.

واجهة المخطوط





النص المحقق

الاحتفال بالأطفال من فتاوى خاتمة الحفاظ الامام السيوطي نفعا الله به في الدنيا والخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة : اختلف في الاطفال هل يفتنون في قبورهم ويسألهم منكر ونكير أو لا على قولين شهيرين
حكاها ابن القيم^(٣٢) في كتاب الروح^(٣٣) عن اصحابه الحنابلة^(٣٤) ورأيتهما أيضاً للحنفية^(٣٥)
والمالكية^(٣٦)

ويخرجان من كلام اصحابنا الشافعية^(٣٧) .

احدهما : أنهم لا يسألون وبه جزم النسفي^(٣٨) من الحنفية وهو مقتضى كلام ابن الصلاح^(٣٩)
والنووي^(٤٠)

وابن الرفعة^(٤١) والسبكي^(٤٢) وصرح به الزركشي^(٤٣) وافتي به الحافظ ابن حجر^(٤٤)^(٤٥) .

والثاني : يسألون رويناه عن الضحاك ^(٤٦) من التابعين وجزم به من الحنفية البزاري ^(٤٧) والنكساري ^(٤٨) والشيخ اكمل الدين ^(٤٩) وهو مقتضى كلام ابن فورك ^(٥٠) والمتولي ^(٥١) وابن يونس ^(٥٢) من اصحابنا ^(٥٣) .

ونقله الشيخ سعد الدين التفتازاني ^(٥٤) عن ابي شجاع ^(٥٥) وجزم به من المالكية القرطبي ^(٥٦) في التذكرة ^(٥٧) والفاكهاني ^(٥٨) وابن ناجي ^(٥٩) والاقفهي ^(٦٠) وصححه صاحب المصباح [و ١ / ظ ١] في علم الكلام ^(٦١) .

ذكر نقول القول الاول : قال النسفي في بحر الكلام الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير ^(٦٢) وقال النووي في الروضة من زوايده وفي شرح المهذب التلقين إنما هو في حق الميت المكلف اما الصبي ونحوه فلا يلحق ^(٦٣) قال الزركشي في الخادم هذا ^(٦٤) , تابع فيه ابن الصلاح فانه قال لا اصل لتلقينه لأنه لا يفتن في قبره وقال في موضع اخر في الخادم ما قاله ابن الصلاح والنووي مبني على انه لا يسأل في قبره انتهى ^(٦٥) .

وقد تابعهما على ذلك ابن الرفعة في الكفاية ^(٦٦) والسبكي في شرح المنهاج وسئل الحافظ ابن حجر عن الاطفال هل يسألون فأجاب بأن الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفاً ^(٦٧) .

ذكر نقول القول الثاني : اخرج ابن جرير في تفسيره عن جوهر قال مات للضحاك [ظ ٢ / و ٢] بن جرير ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقدة فان ابني مجلس ومسؤول , فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقر به في صلب آدم ^(٦٨) , وقال البزاز من الحنفية في فتاويه السؤال لكل ذي روح حتى الصبي والله تعالى يلهمه ^(٦٩) .

وقال الزركشي في الخادم قد صرح ابن يونس في شرح التعجيز بأنه يستحب تلقين الطفل واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم لقن ابنه ابراهيم (قبرنيه) وهذا احتج به المتولي في اصل المسألة وقال السبكي في شرح المنهاج إنما يلحق الميت المكلف أما الصبي فلا يلحق , وقال في التتمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لحد ابنه ابراهيم لقنه وهذا غريب انتهى ^(٧٠) .

وعبارة التتمة الاصل في التلقين ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن ابراهيم قال قل الله ربي ورسولي ابي والاسلام ديني فقيل له انت تلقنه فمن يلحقنا فانزل الله تعالى (يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) انتهى ^(٧١) .

وقال الشيخ سعد الدين في شرح العقائد قال ابو شجاع ان للصبيان سؤالاً وقال صاحب المصباح والاصح ان الانبياء لايسألون ويسأل اطفال المسلمين وتوقف ابو حنيفة في سؤال اطفال المشركين وقال القرطبي في التذكرة فان قالوا ما حكم الصغار عندكم قلنا هم كالبالغين وان العقل يكمل لهم ليعرفوا بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسألون عنه هذا ما تقتضيه ظواهر الاخبار وقد جاء ان القبر ينضم عليهم كما ينضم على الكبار وقد روي من دين السري عن ابي هريرة انه كان يصلي على المنفوس ما عمل خطيئة قط فيقول اللهم اجره من عذاب القبر انتهى (٧٢).

والاولون قالوا انما يكون السؤال لمن عَقَلَ الرسول والرسول فيسأل هل آمن بالرسول واطاعه ام لا قالوا والجواب عن حديث ابي هريرة انه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا السؤال بل مجرد الالم بالغم والههم والحسرة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال وغيرهم (٧٣) .

وقد يستشهد لأصحاب القول الثاني [٣ / ٣] بما أخرجه ابن شاهين في الستة قال حدثنا عبدالله بن سليمان قال حدثنا عمرو ابن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني صفوان قال حدثني راشد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فإنكم مسؤولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم وانما رجحت القول الاول في كتاب شرح الصدور وغيره تبعاً لأهل مذهبنا فإن الأئمة المتأخرين منهم عليه والله تعالى اعلم (٧٤).

ثم رأيت في شرح الرسالة لابي زيد عبد الرحمن الجزولي ما نصه يظهر من اكثر الاحاديث ان المؤمنين يفتنون في قبورهم سواء كانوا مكلفين او غير مكلفين ويؤخذ من بعض الاحاديث انه انما اراد المكلفين ويظهر من كلام ابي محمد هنا ومما يأتي انه والمكلفين وغير المكلفين لانه قال فيما يأتي وعافه من فتنة القبر وللشرح هنا تأويلان فمنهم من ترك الكتاب على ظاهرة ومنهم من قيد بريد المكلفين ولكن يناقضه مما قال في الجنائز انتهى .

وقال يوسف بن عمر في شرح الرسالة المراد بالمؤمنين في قوله وان المؤمنين يفتنون في قبورهم غير المجاهدين الشهيدان في سبيل الله وغير الصبيان على قول.

وقال الشيخ اكمل الدين في الارشاد السؤال لكل ميت كبيراً وصغيراً يسأل اذا غاب عن الآدميين واذا مات في البحر او اكله السبع فهو مسؤول والاصح ان الانبياء عليهم السلام لا يسألون ثم رأيت الحديث المشار اليه في تكفين ابراهيم اورده الاستاذ ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في اصول الدين مستدلاً به على اصل السؤال وعبارته اعلم ان السؤال في القبر حق وانكرت المعتزلة ذلك بناءً على اصلهم الواهي ويدل على صحة ماقلناه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال يا بني القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب إنا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام ديني ورسول الله ابي فبكت الصحابة وبكى عمر بن الخطاب بكاءً ارتفع به صوته فالتقت النبي صلى الله عليه وسلم فرأى والصحابة معه فقال يا عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى ملقن مثلك يلقنه التوحيد في مثل هذا الوقت فما حال عمر وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك اي شيء تكون صورته في مثل هذه الحالة فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكت الصحابة معه ونزل جبريل ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب بكائهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله عمر وما ورد عليهم من قوله عليه السلام فصعد جبريل ونزل وقال ربك يقرؤك السلام ويقول (يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ^(٧٥) يريد بذلك وقت الموت وعند السؤال في القبر فتلى النبي صلى الله عليه وسلم الآية فطابت الانفس وسكنت القلوب وشكروا الله تعالى ومن النقول الموافقة للقول الثاني قال شمس الدين النيكساري في شرح عمدة النسفي السؤال لكل ميت صغيراً كان او كبيراً وابو حنيفة توقف في صغار المشركين في انهم هل يسألون ويدخلون الجنة ام لا وعند غيره يسألون , ذكر الفاكهاني في شرح الرسالة كلام القرطبي في ان الصغار يسألون ثم قال وقال بعض المتأخرين وليس في احياء الاطفال خبر مقطوع به والعقل يجوزه وقال الجمال الاقفهسي في شرح الرسالة ظاهر قوله الرسالة وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون ان المكلف وغيره يسأل وهو الذي يظهر من اكثر الاحاديث وقال ابو قاسم بن عيسى بن ناجي في شرح الرسالة ظاهر كلام الشيخ ان الصبي يفتن وهو كذلك قال القرطبي في تذكرته وقال ايضاً في باب الدعاء للطفل والصلاة عليه عند قوله وعافه من فتنة القبر هذا كالنص في ان الصغير يسأله منكر ونكير ^(٧٦) .

(تمت الاحتفال بذكر الاطفال والحمد لله المتعال ذو المن والافضال وصلى الله الجلال على صاحب الجمال والكمال محمد صاحب القدر العال وعلى صحب له وال عدد ما قيل وعدد ما قال والحمد لله وحده آمين)^(٧٧).

النتائج :

من خلال عملي في المخطوط توصلت إلى ما يلي:

- ١- أن العلماء اختلفوا في مسألة سؤال الأطفال في قبورهم بين مقرأ لها ورافض.
- ٢- أن أكثر الأدلة تشير الى ان الأطفال يسألون في قبورهم.
- ٣- توقف بعض العلماء في أطفال المشركين هل يسألون ويدخلون الجنة ام لا ومنهم الإمام أبو حنيفة رحمه الله.
- ٤- قول بعض المتأخرين ليس في خير أحياء الأطفال خبر مقطوع به والعقل بجوزه .
- ٥- الاصل انه لا يعذب احد إلا بذنب وهو قل ابن عبد البر حيث قال (إذا تعارضت الآثار وجب سقوط الحكم بها ورجعنا إلى أن الأصل أنه لا يعذب أحد إلا بذنب)

المصادر والمراجع

- ١- ابن الرفعة: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ) كفاية النبيه في شرح التنبيه : المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم (دار الكتب العلمية ، ط١، م ٢٠٠٩) .
- ٢- اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين : البغدادي : (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ م) .

- ٣- ابن منده : الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني (المتوفى: ٣٩٥هـ)،
فتح الباب في الكنى والألقاب، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض ، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٤- ابن بزيذة أبو محمد، وأبو فارس، عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القرشي التميمي التونسي
المعروف بابن بزيذة (المتوفى: ٦٧٣هـ) روضة المستبين في شرح كتاب التلقين:، المحقق: عبد فتح
الباري.
- ٥- أبو العباس : شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي: الذخيرة (دار الغرب
الإسلامي- بيروت ط: الأولى، ١٩٩٤ م) .
- ٦- ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ ،
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حيدر اباد/ الهند)
- ٧- ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ): مسائل أبي الوليد
(الجد): تحقيق (محمد الحبيب التجكاني) (دار الجيل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب
ط، الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)
- ٨- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): شذرات الذهب في
أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)
- ٩- ابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ): درر الحجال في أسماء الرجال، تحقيق:
محمد الأحمد أبو النور، ط١، دار النصر للطباعة، (مصر، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)،
- ١٠- ابن إياس، محمد الحنفي (ت ٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد
مصطفى، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (مصر، ١٣٧٩هـ/١٩٦١م)
- ١١- الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨): موسوعة رجال السنن
الكبرى : البيهقي : جمعه: أبو عبد الله حامد بن أحمد آل بكر ١٤٢٩هـ
- ١٢- البغدادي: العالم الفاضل الاديب والمورخ الكامل الاريب اسماعيل باشا بن محمد امين بن
مير سليم الباباني اصلا والبغدادي مولدا ومسكنا ايضا المكنون في الذيل على كشف الظنون عن
اسامى الكتب والفنون :، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف العبدان الفقيران إلى الله الغنى
محمد شرف الدين بالتقايا رئيس امور الدين والمعلم رفعت بيلكه الكليسي (دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان)
- ١٣- البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ت ٢٥٦: التاريخ الكبير
, دار الفكر, بيروت) تحقيق : السيد هاشم الندوي.
- ١٤- بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، ترجمة: النجار، دار المعارف، (مصر، د.ت)،

- ١٥- الجندي: خليل بن إسحاق المالكي (ت: ٧٧٦ هـ) لواعم الدرر في هتك أستار المختصر [شرح «مختصر خليل» تحقيق: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢ هـ) ، تصحيح وتحقيق: دار الرضوان . راجع تصحيح الحديث وتخريجه: اليدالي بن الحاج أحمد (دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا.ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)
- ١٦- البُجَيْرِمِيّ سليمان بن محمد بن عمر المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ) تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب (دار الفكر , ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)
- ١٧- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي (ت١٠٦٧هـ/١١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)
- ٢١- الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت.)،
- ١٨- الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون : السيوطي: الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ت ٩١١هـ
- ١٩- الحسيني : محمد بن علي بن الحسن : أبو المحاسن شمس الدين/ ت ٧٦٥هـ: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال , حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلجعي (منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استراكات الحافظ ابن حجر عليه)
- ٢٠- الحصكفي: محمد بن علي بن محمد الحِصْنِي المعروف بعلاء الدين الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨هـ) الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار : المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم (دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)
- ٢١- الخزرجي: الإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري : خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للكمال الخزرجي (مطبعة الخيرية ١٣٢٢ هـ)
- ٢٢- خسرو: محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى - خسرو (المتوفى: ٨٨٥هـ) درر الحكام شرح غرر الأحكام : (دار إحياء الكتب العربية)
- ٢٣- الدسوقي شمس الدين الشيخ محمد عرفه :حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: على الشرح الكبير لابي البركات سيدي أحمد الدردير (طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه)
- ٢٤- الداري، تقي الدين عبد القادر التميمي (ت١٠٠٥هـ): الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، (الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٨٣م)

- ٢٥- الدليمي، عدنان محمد سلمان: السيوطي النحوي، ط١، دار الرسالة للطباعة، (بغداد)، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م،
- ٢٦- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان , تذكرة الحفاظ. : دراسة وتحقيق: زكريا عميرات (دار الكتب العلمية بيروت-لبنان , ط١ , ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)
- ٣١- الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله المعجم المختص (بالمحدثين): (مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨ ط١) تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة .
- ٢٧- الزركلي، خير الدين: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)،
- ٢٨- الزرعي محمد بن أبي بكر أيوب أبو عبد الله الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة , (دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥)
- ٢٩- السبكي : محمود محمد خطاب: الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق (والمجلد التاسع طبع باسم: إرشاد الناسك إلى أعمال المناسك):، المحقق: أمين محمود خطاب (المكتبة المحمودية السبكية ط٤، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)
- ٣٠- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت، د.ت)
- ٣١- السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) , شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور : المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي (دار المعرفة - لبنان, ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)
- ٣٢- السيوطي الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك : (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)
- ٣٣- السيوطي: طبقات الحفاظ، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابيث ماري مارتين، (القاهرة، ١٩٧٢م)
- ٣٩- السيوطي: بغية الوعاة في اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (مصر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .
- ٣٤- السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
- ٣٥- الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط١، مطبعة السعادة، (مصر، ١٣٤٨هـ)،

- ٣٦- الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ , جامع البيان عن تأويل آي القرآن : قدم له الشيخ خليل الميس ضبط وتوشيق وتحريج صدقة حميد العطار
- ٣٧- الطحاوي أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنفي ت ١٢٣١هـ : حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٣١٨هـ , مصر)
- ٣٨- العيدروسي، محيي الدين عبد القادر بن عبدالله (ت ١٠٣٨هـ): النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٣٩- الغزي، نجم الدين بدر الدين محمد بن محد (ت ١٠٦١هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور (ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م) .
- ٤٠- فتاوى ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر (مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب - بيروت, ط١، ١٤٠٧هـ)
- ٤١- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م): القاموس المحيط (مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت).
- ٤٢- القدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين (المتوفى: ٤٢٨ هـ) التجريد للقدوري , المحقق(مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية , أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد) (دار السلام - القاهرة , ط١ , الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .
- ٤٣- المزني : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج ت ٧٤٢ هـ, تهذيب الكمال مع حواشيه : المحقق : د. بشار عواد معروف (مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ ، ١٩٨٠)
- ٤٤- المرادوي علي بن سليمان أبو الحسن ت ٨٨٥ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل , تحقيق محمد حامد الفقي (دار إحياء التراث العربي , بيروت)
- ٤٥- النووي : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) (المجموع شرح المهذب (دار الفكر , بيروت)
- ٤٦- النفراوي أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين الأزهرى المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني : (دار الفكر , ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)
- ٤٧- الهيثمي : أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر المكي (ت: ٩٧٤ هـ), الفتاوى الكبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي : دراسة وتحقيق: جمعها ودونها: عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، ضبطه وصححه: عبد اللطيف عبد الرحمن (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان , ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)



مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٤)، لسنة ٢٠٢١

College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 Vol. (17), No.(4), (2021)

٤٨ - الهيثمي: أحمد بن محمد بن علي بن حجر : تحفة المحتاج في شرح المنهاج : (المكتبة
التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد, ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م)

(١) ينظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢/هـ ١٤٩٦م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت)، ٤/٦٥-٧٠؛ الغزي، نجم الدين بدر الدين محمد بن محد (ت ١٠٦١هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، ١٩٧٩م)، ١/٢٢٦-٢٣١؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩/هـ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، (بيروت، ١٣٩٩/هـ ١٩٧٩م)، ٨/٥١-٥٥؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط١، مطبعة السعادة، (مصر، ١٣٤٨هـ)، ١/٣٢٨؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٣٩٩/هـ ١٩٧٩م)، ٣/٣٠١-٣٠٢.

(٢) السيوطي والأسيوطي هاتان تسميتان لمدينة من صعيد مصر قرب نهر النيل، وكلاهما صحيح من ناحية اللغة العربية، فأما الأول: فهو نسبة إلى (سيوط)، وأما الثاني: فهو نسبة إلى (أسيوط). ينظر: الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦/هـ ١٢٢٨م): معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ١/١٩٤؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧/هـ ١٤١٥م): القاموس المحيط (مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت)، ص ٨٦٨

(٣) ينظر: العيدروسي، محيي الدين عبد القادر بن عبدالله (ت ١٠٣٨هـ): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥/هـ ١٩٨٥م)، ص ٥١.

(٤) ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ٤/٦٥؛ العيدروسي: النور السافر، ٥١؛ الدليمي، عدنان محمد سلمان: السيوطي النحوي، ط١، دار الرسالة للطباعة، (بغداد، ١٣٩٦/هـ ١٩٧٦م)، ص ٦٢.

(٥) هو الإمام علم الدين صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، المتوفى سنة (٨٦٨هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ٤/٣١٢ بعدها؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧/٣٠٧.

(٦) هو الإمام العلامة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد المناوي، المتوفى سنة (٨٧١هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ١/٣٥٤؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧/٣١٢.

(٧) هو العلامة أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصرالله الكناني الحنبلي، المتوفى سنة (٨٧٦هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ١/٢٠٥ وما بعدها؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧/٣٢١-٣٢٢.

(٨) هو الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الاقصراني، المتوفى سنة (٨٨٠هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ١٠/٢٤٠ وما بعدها؛ الزركلي: الأعلام، ٨/١٦٨.

(٩) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/٣٣٦؛ السخاوي: الضوء اللامع، ٤/٦٩؛ الغزي: الكواكب السائرة، ١/٢٢٦؛ الدليمي، عدنان: السيوطي النحوي، ص ٥٥٢.

(١٠) السيوطي: حسن المحاضرة، ١/٣٣٦.

(١١) هو الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بـ (ابن حجر) المتوفى سنة (٨٢٥هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ٢/٣٦؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ٥٥٢.

(١٢) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل (ت ٩١١/هـ ١٥٠٥م): التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابيث ماري مارتين، (القاهرة، ١٩٧٢م)، نقلت عنه بواسطة كتاب كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، تحقيق:

- محمد كمال الدين عز الدين، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٤٥؛ العيدروسي: النور السافر، ٥٢؛ الغزي: الكواكب السائرة، ٢٢٦/١، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٥٢/٨.
- (١٢) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ٣٣٦/١.
- (١٤) هو الإمام أبو العباس أحمد بن محمد الشمسي الحنفي، المتوفى سنة (٨٧٢هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ١٧٤/٢ وما بعدها؛ الداري، تقي الدين عبد القادر التميمي (ت ١٠٠٥هـ): الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلوة، ط١، (الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٨٣م)، ٨١/٢.
- (١٥) هو الإمام العلامة سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا الحنفي، المتوفى سنة (٨٨١هـ). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع، ١٧٢/٩-١٧٣؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٣٣٢/٧-٣٣٣.
- (١٦) هو العالم النحوي أبو عبدالله محمد بن سليمان بن سعد الكافيجي الحنفي، المتوفى سنة (٨٧٩هـ). ينظر: السيوطي: بغية الوعاة في اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (مصر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ١١٧/١ وما بعدها؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٣٢٦/٧.
- (١٧) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٨/١؛ الغزي: الكواكب السائرة، ٢٢٨/١.
- (١٨) هو شمس الدين محمد بن علي الداودي المصري الشافعي، المتوفى سنة (٩٤٥هـ). ينظر: ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٢٤٧/٧؛ الزركلي: الأعلام، ٢١٩/٦.
- (١٩) ينظر: الغزي: الكواكب السائرة، ٢٢٨/١.
- (٢٠) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٩/١؛ الدليمي: السيوطي النحوي، ص ٦٩.
- (٢١) هو العالم الصوفي أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفى سنة (٩٧٣هـ). ينظر: ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٣٧٢/٨؛ الزركلي: الأعلام، ٣٣١/٤.
- (٢٢) ينظر: الدليمي: السيوطي النحوي، ص ٧٠.
- (٢٣) المصدر نفسه: ٧١.
- (٢٤) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٨/١.
- (٢٥) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٨/١.
- (٢٦) ينظر: بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، ترجمة: النجار، دار المعارف، (مصر، د.ت)، ١٤٤/٢.
- (٢٧) ينظر: ابن إياس، محمد الحنفي (ت ٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (مصر، ١٣٧٩هـ/١٩٦١م)، ٥٨٣/٤.
- (٢٨) ينظر: ابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ): درر الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، ط١، دار النصر للطباعة، (مصر، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ٩٢/٣.
- (٢٩) ينظر: العيدروسي: النور السافر، ص ٥١؛ الغزي: الكواكب السائرة، ٢٢٦/١-٢٣١؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٥١/٨-٥٥؛ الشوكاني: البدر الطالع، ٣٢٨/١؛ الدليمي: السيوطي النحوي، ص ١١٤ وما بعدها.
- (٣٠) البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين وأثار المصنفين، د.م، (استانبول، ١٩٥٥م)، ٢٨١/١.

- (٣١) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي (ت ١٠٦٧هـ/١١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ١/٥٢١.
- (٣٢) - هو الامام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي ولد سنة ٦٩١ وسمع على التقى سليمان وابي بكر بن عبد الدائم ، وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وابن تيمية كان جرى الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه مات في ثالث عشر شهر رجب سنة ٧٥١هـ . ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق ، صيدر اباد/ الهند) ١٣٧/٥ و المعجم المختص (بالحدثين): محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز الذهبي أبو عبد الله (مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨ ط١) تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة ١/١٣٤
- (٣٣) - ينظر : الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥) ١/٨٧-٨٨ .
- (٣٤) - ينظر : الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن ت ٨٨٥ تحقيق محمد حامد الفقي (دار إحياء التراث العربي ، بيروت) ٥/٢٨ والفروع لابن مفلح ٣/٣٢٠ .
- (٣٥) - ينظر : حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي ت ١٢٣١هـ ، ت (المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٣١٨هـ ، مصر) ١/٣٨٨ و درر الحكام شرح غرر الأحكام ، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى - خسرو (ت ٨٨٥هـ) (دار إحياء الكتب العربية) ٢/٢٤٤ والتجريد للقدوري ، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨ هـ) المحقق) مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة (محمد) (دار السلام - القاهرة ، ط ، الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ٢/١٠٩٦ .
- (٥) - ينظر : الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني : أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) (دار الفكر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ١/٩٩ و بداية المجتهد ونهاية المقتصد : ابن رشد الحفيد ١/١٩٣ و تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك : الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) ١/٣٣٣ و حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: للعالم العلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفه الدسوقي على الشرح الكبير لابي البركات سيدي أحمد الدردير (طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه) ٣/٣٦ و حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ١/٣٢٤ و فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك : فتاوى ابن عليش رحمه الله ، محمد بن أحمد بن محمد عليش (١٢١٧ - ١٢٩٩ هـ) ١/١٠١ و مسائل أبي الوليد ابن رشد (الجد) : أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) ، تحقيق (محمد الحبيب التجكاني) (دار الجيل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب ، ط، الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) ١/٥٧٣ و الذخيرة : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير (دار الغرب الإسلامي- بيروت ط: الأولى، ١٩٩٤ م) ١٣/٢٣١ و روضة المستبين في شرح كتاب التلقين: أبو محمد، وأبو فارس، عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القرشي التميمي التونسي المعروف بابن بزيطة (المتوفى: ٦٧٣ هـ) ، المحقق: عبد اللطيف زكاغ (دار ابن حزم، ط: الأولى،

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م) ٤٣٤/١ و لوامع الدرر في هتك أستاذ المختصر [شرح «مختصر خليل» للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦ هـ)]: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢ هـ) ، تصحيح وتحقيق: دار الرضوان . راجع تصحيح الحديث وتخريجه: اليدالي بن الحاج أحمد (دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا.ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م) ٦٢/٢ .

(٣٧) - ينظر: إعانة الطالبين - البكري الدمياني ١٦٤/٢ و تحفة المحتاج في شرح المنهاج ٢٩٤/١٠ و تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب: سليمان بن محمد بن عمر البجيزمي المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١ هـ) (دار الفكر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ٢٩٨/٢ ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ٤٧٥/٧ و تحفة المحتاج في شرح المنهاج : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م) ١٢٩/٣ .

(٣٨) هو الامام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي علامة الدنيا أبو البركات ذكره الحافظ عبد القادر في طبقاته فقال أحد الزهاد المتأخرين صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول ، تفقه على شمس الأئمة الكردي ، توفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق ، صيدر اباد/ الهند) ١٧/٣ .

(٣٩) هو الامام الحافظ الأوحى القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة ، سمع من الرضى بن البرهان و الشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري ، من تصانيفه "شرح صحيح مسلم" و"رياض الصالحين" و"الأذكار" و"الأربعين" و"الإرشاد" في علوم الحديث وغيرها الكثير ، ت ٦٤٦ هـ . ينظر : طبقات الشافعية للسبكي: ١٦٧ / ٥ ، ١٦٨ . النجوم الزاهرة: ٦٧٦ / ٧ البداية والنهاية: ٢٧٨ / ١٣ ، ٢٧٩ . شذرات الذهب: ٣٥٤ - ٣٥٦ . مرآة الجنان: ١٨٢ / ٢ ، ١٨٣ .

(٤٠) - هو الامام الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي، صاحب كتاب "علوم الحديث" تفقه على والده بشهرزور وغيره كثير وتفقه على يده الكثير ، ت سنة ٦٤٣ هـ . ينظر : البداية والنهاية ١٣ / ١٦٨ ، ١٦٩ و النجوم الزاهرة ٦ / ٣٥٤ وشذرات الذهب ٥ / ٢٢١ وتذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات (دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) ١٤٩/٤

(٤١) - هو الامام أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة، أخذ الفقه عن الضياء جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي والسديد الأرمني والظهير الترميني وابن رزين وابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وغيرهم ، له تصانيف لطاف وغير ذلك مثل النفائس في هدم الكنائس وحكم المكيال والميزان وولى حسبة مصر مدة ، ت ٧١٠ هـ . ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان (مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ، صيدر اباد/ الهند) ٣٢٦/١ .

(٤٢) - هو الامام عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي أبو نصر تاج الدين ابن تقي الدين ولد سنة ٧٢٧ وأجاز له ابن الشحنة ويونس الدبوسى وأسمع على يحيى ابن المصري وغيرهم الكثير من

العلماء ، وكان كريما مهيبا ، مات سنة ٧٧١ هـ . ينظر : : الدرر الكامنة لابن خمر ت ٨٥٢ هـ ٢٣٢/٣ و فهرس الفهارس و الأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، تحقيق د. إحسان عباس (دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م) ٤٨٥/٢ .

(٤٣) - هو الامام محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة ٧٤٥ وعنى بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ، مات في ثالث رجب سنة ٧٩٤ هـ بالقاهرة. ينظر: الدرر الكامنة لابن خمر ت ٨٥٢ هـ ١٣٢/٥ .

(٤٤) - هو الامام حافظ عصره شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني العسقلاني صاحب التصانيف المشهورة الذائعة الصيت ت ٨٥٢ هـ ، وكان يدعى في حياته بأمر المؤمنين في الحديث . ينظر: تهذيب الكمال مع حواشيه : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني ت ٧٤٢ ، المحقق : د. بشار عواد معروف (مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١ ، ١٩٨٠) ٦٦/١ و فهرس الفهارس والأثبات ٢٧٤/١

(٤٥) - ينظر : الفتاوى الكبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي : أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر المكي الهيثمي (ت: ٩٧٤ هـ) ، دراسة وتحقيق: جمعها ودونها: عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، ضبطه وصححه: عبد اللطيف عبد الرحمن (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م) ٣٨٧/٢ والدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق (والمجلد التاسع طبع باسم: إرشاد الناسك إلى أعمال الناسك)

: محمود محمد خطاب السبكي ، المحقق: أمين محمود خطاب (المكتبة المحمودية السبكية ط ٤ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) ١٧/٨ وحاشية رد المختار - ابن عابدين ٢/٢٠٨ والنهر الفائق شرح كنز الدقائق : سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥ هـ) المحقق: أحمد عزو عناية (دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ٢٠٨/١ والدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار : محمد بن علي بن محمد الحنفي المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨ هـ) المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم (دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) ١١٦/١ .

(٤٦) - هو الامام الضحاك بن عبد الله القرشي عن أنس وحكيم بن حزام وعنه بكير بن الأشج ذكره ابن حبان في الثقات وروى له النسائي حديثا في صلاة الضحى . ينظر: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال : محمد بن علي بن الحسن : أبو المحاسن شمس الدين/الحسيني ت ٧٦٥ هـ/٣٥١ و تاريخ البخاري الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ت ٢٥٦ . ٢٥٦/٤ .

(٤٧) - هو الامام البزار الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المعلل ، سمع هدية بن خالد وعبد الأعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وخلق كثير. فإنه ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشام والنواحي ينشر علمه ذكره الدارقطني فأثنى عليه وقال: ثقة يخطئ ويتكل على حفظه. ت ٢٩٢ هـ . ينظر : تذكرة الحفاظ : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٢/١٦٦ و خلاصة تهذيب تهذيب الكمال . للكمال الخزرجي: الإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ١/١٠٤٨ و فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده : لشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني . ١٢٠/١

(٤٨) - هو الامام النكساري: محمد بن إبراهيم بن حسن محيي الدين النكساري الحنفي الرومي المدرس بجامع آيا صوفية توفي سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة. من تصانيفه تفسير سورة الدخان. حاشية على شرح أنوار التنزيل

للبيضاوي في التفسير. شرح عمدة العقائد للنسفي. ينظر: ايضاح المكنون :إسماعيل باشا البغدادي ١/٤٢ او كشف الظنون : حاجي خليفة ١/٢١١.

(٤٩) - هو الامام محمد بن محمود بن أحمد البابرّي الشيخ أكمل الدين الحنفي ويقال محمد بن محمد بن محمود ,أخذ عن أبي حيان وعن الشيخ شمس الدين ويقال إنه كان يعتقد مذهب الوحدة ذكره ذلك عنه ابن خلدون , مات سنة ٧٨٦ وقد جاوز السبعين. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامن : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ١/٦ .

(٥٠) - هو الامام محمد بن الحسن بن فُورُك أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم سمع من: عبد الله بن جعفر الإصبهاني ، وقد سمع أيضاً من أبي خرزاد الأهوازي. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف ، وآخرون, قال الذهبي : أخذ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي ، وغيره . وكان مع دينه صاحب قلبه وبدعة, مات سنة ست وأربعمائة . ينظر : موسوعة رجال السنن الكبرى : للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨) جمعه: أبو عبد الله حامد بن أحمد آل بكر ١/٤٦ وتاريخ الإسلام (٢٨ / ١٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢١٤)

(٥١) - المتولي النيسابوري - عبدالرحمن بن المأمون بن علي ابن ابراهيم جمال الدين أبو سعد الفقيه النيسابوري الشافعي المعروف بالمتولى تلميذ ابي القاسم الفوراني ولد سنة ٤٢٦ هـ وتوفي سنة ٤٧٨ هـ ينظر : هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي , (طبع بغناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ م) ٤٥٤/٢

(٥٢) - هو الامام عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصديقي المصري أبو سعيد الحافظ , صاحب التاريخ حدث عن أبيه عن جده وعن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وعنه ابنه أبو الحسن علي وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني الحافظ, ت ٣٤٧ هـ ينظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد . لابن النقطة: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ابن النقطة الحنبلي) ١/٢٥٦ والعبر في خبر من غير ١/١٤٢.

(٥٣) - نقل الامام ابن عبد البر في الاستذكار (٣ / ١١١) اقوال العلماء في مسألة سؤال الاطفال ومصيرهم في

الآخرة حيث قال :

وقد روي عن بن عباس بالأسانيد الصحاح عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين .

ومن جهة من ذهب إلى هذا المذهب أيضا حديث عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بصبي من صبيان الأنصار ليصلي عليه فقلت طوبى له عصفور من عصفير الجنة....الحديث)

وهو حديث رواه طلحة بن يحيى وفضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة وليس ممن يعتمد عليه عند بعض أهل الحديث

وقال آخرون (وهم الأكثر) أطفال المسلمين في الجنة وأطفال الكفار في المشيئة.

وفيها حديث البراء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في ابنه إبراهيم أن له مرضعا في الجنة وحديث أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول صغاركم دعاميص الجنة .

وقال آخرون حكم الأطفال كلهم كحكم آبائهم في الدنيا والآخرة منهم مؤمنون بإيمان آبائهم وكافرون بكفر آبائهم فأطفال المسلمين في الجنة وأطفال الكفار في النار . وهذا عندي لا حجة فيه لأنه إنما ورد في أحكام الدنيا .

وقد احتج من ذهب إلى أن أطفال الكفار في النار وأطفال المسلمين في الجنة بقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) الطور ٢١ وقوله (عز و جل) لنوح (عليه السلام) (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) هود ٣٦ فلما قيل لنوح ذلك وعلم أنهم لا يؤمنون وأنهم على كفرهم يموتون دعا عليهم بهلاكهم جميعا فقال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) نوح ٢٦ ٢٧ وهذا عندي لا حجة فيه لأنه في قوم بأعيانهم يلدون الفجار والكفار ولا يصح الفجور والكفر إلا ممن تجري عليه الأقدام ويلحقه التكليف

وفي حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سألت ربي عن اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم

قال أبو عمر إنما قيل للأطفال اللاهين لأن أعمالهم كاللهو واللعب من غير عمد ولا قصد من قولهم لهيت عن الشيء إذا لم أعتده كقوله تعالى (لاهية قلوبهم)

وروى أبو رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه و سلم الحديث الطويل حديث الرويا وفيه قوله (عليه السلام) وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم (عليه السلام) وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة قال فقيل يا رسول الله ! وأولاد المشركين فقال وأولاد المشركين وأثار هذا الباب معارضة لحديث الوائدة والموؤودة في النار وما كان مثله وإذا تعارضت الآثار وجب سقوط الحكم بها ورجعنا إلى أن الأصل أنه لا يعذب أحد إلا بذنب لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) وقوله (ألم يأتكم رسل منكم)

وآيات القرآن كثيرة في هذا المعنى على أنني أقول إن الله ليس بظلام للعبيد ولو عذبهم لم يكن ظالما لهم ولكن جل من تسمى بالغفور الرحيم الرؤوف الحكيم أن تكون صفاته إلا حقيقة لا إله إلا هو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

(٥٤) - هو الامام سعد الدين " (٧٩٣ ٧٢٢) (..) مسعود بن عمر بن عبد الله (الشيخ) سعد الدين التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني التفتازاني نسبة إلى تفتازان بلدة بخراسان ولد فيها. كان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الاعلام والاعيان. وهو الاستاذ على الاطلاق. والمشار إليه بالاتفاق. ت. ٧٩٣ هـ ينظر : الدرر الكامنة جزء ٢ ورقة ١٨٢ بغية الوعاة ٣٩١ الفوائد البهية ١٣٤ روضات الجنات ٣٠٩ مفتاح السعادة ١٦٥ - ١.

(٥٥) أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الامام الفقيه الحبر القاضي شهاب الدين أبو الطيب الاصفهاني الشافعي، مؤلف غاية الاختصار في الفقه وشرح اقناع الماوردي، ت ٥٩٣ هـ . ينظر : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : للعالم الفاضل الاديب والمورخ الكامل الاريب اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني اصلا والبغدادي مولدا ومسكنا ، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة

- المؤلف العبدان الفقيران إلى الله الغنى محمد شرف الدين بالتقيا رئيس امور الدين والمعلم رفعت بيلكه الكليسي (دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان) ١٧/١ .
- (٥٦) - الإمام أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الفرج الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي ت ٦٧١ هـ صاحب تفسير القرطبي المشهور ينظر : تبصير المنتبه بتحريه المشتبه : للحافظ ابن حجر العسقلاني ٢٧/١ .
- (٥٧) - ينظر : التذكرة للقرطبي ٥٩١/١ .
- (٥٨) - الفاكهاني: عمر بن أبي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي تاج الدين أبو حفص الإسكندري المالكي المعروف بالفاكهاني ، اختلف في سنة وفاته فقيل مات سنة ٧٣١ هـ وقيل ٧٣٤ هـ ، صاحب كتاب رياض الافهام شرح عمدة الاحكام ينظر : هدية العارفين : للباباني ١٨/١
- (٥٩) - أبوعمران ابن ناجي قاسم بن عيسى بن ناجي أبو الفضل القاسم شارح المدونة والرسالة أخذ بالقيروان عن المشايخ وعن ابن عرفة وكثير من أصحابه وفي القضاء بمواضع كجاجة وجربة وقيروان، ت ٨٣٧ هـ. ينظر : كشف الظنون: حاجي خليفة ٨٧٣/١ .
- (٦٠) - القاضي جمال الدين عبدالله بن مقداد الاقفهسي المالكي المتوفى سنة ٨٢٣ ، له شرح رسالة ابي زيد القيرواني في الفروع. ينظر : هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين: اسماعيل باشا البغدادي ٣٦٧/٣ .
- (٦١) - ينظر : الفتاوى الكبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي: أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر المكي الهيثمي(ت: ٩٧٤ هـ)، دراسة وتحقيق: جمعها ودونها: عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، ضبطه وصححه: عبد اللطيف عبد الرحمن (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ٣٨٧/٢ .
- (٦٢) - نقله السيوطي في كتاب شرح الصدور، ينظر : شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي (دار المعرفة - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ١٥٣/١ .
- (٦٣) - ينظر المجموع شرح المذهب : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ) (دار الفكر) ٣٠٤/٥
- (٦٤) - ينظر : حاشية الجبرمي على الخطيب ١٦٠/٦ .
- (٦٥) - ينظر : فتاوى ابن الصلاح: الإمام العلامة / عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح المتوفى . ٦٤٣ هـ ١٧١/١ .
- (٦٦) - ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه : أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠ هـ) المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم (دار الكتب العلمية ، ط١، م ٢٠٠٩) ١٤٩/٥ .
- (٦٧) - ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، ط٢) ٣٧٥/١٣
- (٦٨) - ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، قدم له الشيخ خليل الميس ضبط وتوشيق وتحريج صدقة حميد العطار

(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع) ١٨٨/٢٤

(٦٩) - نقله الملا في درر الحكام . ينظر : درر الحكام شرح غرر الأحكام : محمد بن فرامرز بن علي الشهير
بملا - أو منلا أو المولى - خسرو (المتوفى: ٨٨٥هـ) (دار إحياء الكتب العربية) ١٦٠/١ .

(٧٠) - نقله البجيرمي على الخطيب . ينظر : حاشية البجيرمي على الخطيب ١٥٨/٦ و فتاوى ابن الصلاح :
عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: د. موفق
عبد الله عبد القادر (مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب - بيروت

ط١، ١٤٠٧٩ ٢٦١/١

(٧١) - ينظر : الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون :
لعالم مصر ومفتيها الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ٢٦٣/٣ .

(٧٢) - ينظر : الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون :
لعالم مصر ومفتيها الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ٢١١/٢ .

(٧٣) - ينظر : شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت ١١٢٢)
(دار الكتب العلمية ١٤١١هـ , بيروت) ٨٥/٢ .

(٧٤) - ينظر : الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون :
لعالم مصر ومفتيها الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ٢١١/٢ . المصدر

نفسه

(٧٥) - سورة ابراهيم / الآية ٢٧

(٧٦) - الحاوي للفتاوي للسيوطي ٢٦٤/٣ .

(٧٧) - مابين القوسين ليس موجوداً في النسخة (ق) .